

النهاية في غريب الأثر

{ حَظَر } ... فيه [لا يَلَجُ حَظِيرَةَ الْقُدْسِ مُدْمِنٌ خَمْرٌ] أراد بحظيرة القدس الجنَّة . وهي في الأصل : الموضع الذي يُحاط عليه لتأوي إليه الغنمُ والإبل يَقيهمَا البردَ والرَّيح .

(ه) ومنه الحديث [لا حِمَى في الأَرَاكِ فقال له رجل : أَرَاكَةُ في حِطَارِي] أراد الأرض التي فيها الزرع المُحاط عليها كالحظيرة وتفتح الحاء وتكسر . وكانت تلك الأراكة التي ذكرها في الأرض التي أحياها قبل أن يُحْيِيَهَا فلم يَمْلِكْهَا بالإحياء ومَلَكَ والأرض دُونَهَا إذْ كانت مَرْعَى للسَّارحة .

- ومنه الحديث [أَتَتَهُ امْرَأَةٌ فَقَالَتْ : يَا بَنِي اللَّهِ ادْعُ اللَّهَ لي فلقد دَفَنْتُ ثَلَاثَةً فقال : لَقَدْ احْتَطَرْتِ بِحِطَارٍ شَدِيدٍ مِنَ النَّارِ] والاحتِطَار : فِعْلُ الحِطَارِ أراد لقد احْتَمَيْتَ بِحِمَى عَظِيمٍ مِنَ النَّارِ بِقِيٍّ حَرِّهَا وَيُؤْمِّنُكَ دُخُولَهَا .
- ومنه حديث مالك بن أنس [يَشْتَرِطُ صَاحِبُ الْأَرْضِ عَلَى الْمُسَاقِي شَدَّ الحِطَارِ] يُرِيدُ بِهِ حَائِطَ البُسْتَانِ .

(ه) وفي حديث أُكَيْدَرٍ [لا يُحْطَرُ عَلَيْكُمُ الذَّبَابُ] أي لا تُمْنَعُونَ مِنَ الزَّرَاعَةِ حيث شئتم . والحَطَرُ : المَنعُ .

- ومنه قوله تعالى [وما كان عطاءُ ربِّكَ محظوراً] وكثيراً ما يرد في الحديث ذِكْرُ المحظور ويُراد به الحرام . وقد حَظَرْتُ الشَّيْءَ إِذَا حَرَّمْتَهُ . وهو راجع إلى المَنعِ